

كوريا الجنوبية والسويد رائدتان في عالم الابتكار

تعتبر كوريا الجنوبية والسويد من أكثر الدول ابتكاراً في العالم ، وفقاً لمؤشر بلومبرج للدول المبتكرة الذي غطى كل شيء من تركيز شركات التكنولوجيا إلى عدد خريجي العلوم والهندسة. وسلط المؤشر الضوء على مكانة كوريا الجنوبية باعتبارها الاقتصاد الذي قدمت شركاته أكبر عدد من براءات الاختراع في عام 2017.

وتقوم شركة بلومبرج بجمع المؤشر استناداً إلى بيانات واردة من مصادر عدة من بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، و خرج المؤشر بأعلى تصنيف لشركة سامسونج الكورية الجنوبية. وقدرت شركة سامسونج العملاقة بأنها الأكثر قيمة في كوريا الجنوبية وحصلت على براءات اختراع أمريكية أكثر من أي شركة أخرى غير شركة IBM منذ بداية الألفية.

وجاءت السويد في المركز الثاني حيث اكتسبت سمعة باعتبارها عاصمة أوروبا الناشئة في التكنولوجيا. وتعتبر الدولة الاسكندنافية موطناً لأكبر الشركات التكنولوجية في أوروبا وعاصمتها في المرتبة الثانية بعد وادي السيليكون عندما يتعلق الأمر بعدد “يونيكورن” – شركات التكنولوجيا المليارية .

قائمة الدول الأكثر ابتكاراً في العالم بحسب مؤشر بلومبرج

Based on Bloomberg's Innovation Index, 2018

Country	Place change from 2017	Total score
1 South Korea	0	89.28
2 Sweden	0	84.70
3 Singapore	+3	83.05
4 Germany	-1	82.53
5 Switzerland	-1	82.34
6 Japan	+1	81.91
7 Finland	-2	81.46
8 Denmark	0	81.28
9 France	+2	80.75
10 Israel	0	80.64

Source: Bloomberg

خرجت الولايات المتحدة من المراكز العشرة الأولى في مؤشر الابتكار بلومبرج في عام 2018، لأول مرة في السنوات الست التي تم فيها جمع المقياس. وعزت بلومبرج هبوطها إلى المركز الحادي عشر من المركز التاسع في العام الماضي إلى حد كبير إلى انخفاض ثماني نقاط في تصنيف التعليم العالي الذي يشمل تقييماً لحصة خريجي العلوم والهندسة الجدد في القوى العاملة. وتحتل الولايات المتحدة الآن المرتبة 43 من بين 50 دولة حول “الكفاءة الثلاثية”. وتتصدر سنغافورة وإيران المركزين الأول والثاني.

ويمثل ترتيب الولايات المتحدة انتكاسة أخرى لموقف قطاع التعليم العالي العالمي في الأشهر الأخيرة، ففي سبتمبر العام الماضي تم الكشف عن عدم اعتبار أفضل جامعتين في العالم أمريكيتين. وذهبت الأفضلية إلى جامعات أكسفورد وكامبريدج بالمملكة المتحدة على التوالي.

بالإضافة إلى الركود الذي تعاني منه الولايات المتحدة في مؤشر الابتكار، تعتقد بلومبرج أن البلاد خسرت أيضاً مكانتها عندما يتعلق الأمر بتصنيع القيمة المضافة. وتراجعت الولايات المتحدة حالياً للمرتبة 23، في حين تصدرت أيرلندا القائمة وجاءت كوريا الجنوبية في المركز الثاني.

على الرغم من هذه النكسات، لا يزال مؤشر بلومبرج للابتكار يصنف الولايات المتحدة في المرتبة الأولى عندما يتعلق الأمر بكثافة شركات التكنولوجيا. وجاءت الولايات المتحدة أيضاً في المرتبة الثانية بعد كوريا الجنوبية بالنسبة لنشاط براءات الاختراع.

قد توضح هذه التصنيفات التباين بين قائمة بلومبرج للبلدان المبتكرة وقائمة المنتدى الاقتصادي العالمي الخاصة بأكثر عشرة اقتصادات ابتكاراً.

إحدى الدول التي تحتل مكانة بارزة في كل من تصنيفات الابتكار هي إسرائيل. وتحتل إسرائيل المرتبة الثالثة في جدول الابتكار في تقرير التنافسية العالمية، وهي تحتل المرتبة العاشرة في العالم من حيث الابتكار من قبل بلومبرج. ومع ذلك، يصنف مؤشرها إسرائيل أيضاً باعتبارها رقم 1 لفئتين من الابتكار: كثافة البحث والتطوير وتركيز الباحثين.

The Top 10 Most Innovative Economies	
قائمة الدول الأكثر ابتكاراً بحسب المنتدى الاقتصادي العالمي	Rank*
Switzerland	1
United States	2
Israel	3
Finland	4
Germany	5
Netherlands	6
Sweden	7
Japan	8
Singapore	9
Denmark	10

Sources: The Global Competitiveness Report 2017-2018
*2017-2018 rank out of 137 economies

تتضح موهبة إسرائيل للبحث والتطوير من خلال بعض الابتكارات التكنولوجية الرئيسة. ويشمل ذلك محرك أقراص يو اس بي المحمول ، ومعالج الكمبيوتر ، على سبيل المثال لا الحصر. وعلى الرغم من كونها أصغر من ولاية نيو جيرسي الأمريكية مع عدد أقل من الناس، فإن إسرائيل تتفوق كثيراً على وزنها على المسرح التقني العالمي. لديها حوالي 4000 شركة ناشئة ، وتزيد رأس المال الاستثماري للفرد بمعدل مرتين ونصف المرة من الولايات المتحدة و 30 مرة من أوروبا.

ووفقاً لأرقام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، فإن إسرائيل تنفق المزيد من الأموال على الأبحاث والتطوير كنسبة من اقتصادها مقارنة بأي بلد آخر - 4.3 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي ضد كوريا الجنوبية في المركز الثاني بنسبة 4.2 ٪. تحتل سويسرا المرتبة الثالثة في إنفاق 3.4 ٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث والتطوير، بينما تنفق السويد 3.3 ٪. الولايات المتحدة تنفق فقط 2.8 ٪.